

بصمات خالدة للشيخ حمدان بن راشد في قطاعي الطاقة والمياه





دبي:

«الخليج»

كان للمغفور له، بإذن الله، الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم، بصمات واضحة في كثير من المجالات التي أسهمت في تعزيز مسيرة التنمية الشاملة والمستدامة، وكان له رؤية ثاقبة أسهمت في تطوير البنية التحتية للكهرباء والمياه في دبي، من موقعه رئيساً لهيئة كهرباء ومياه دبي، ما أسهم في مواكبة متطلبات التنمية المستدامة واحتياجات قطاعات الاستهلاك بخطط مدروسة تستند إلى أحدث أدوات استشراف المستقبل.

الأولى عالمياً في الحصول على الكهرباء

كان لتوجيهات الشيخ حمدان، دور كبير في توفير بنية تحتية متطورة للكهرباء والمياه في دبي، أسهمت في ترسيخ مكانة الإمارة مركزاً عالمياً للاقتصاد ووجهة رائدة في استقطاب الاستثمارات الأجنبية المباشرة. وقد جاءت دولة الإمارات، ممثلة بهيئة كهرباء ومياه دبي، في المرتبة الأولى عالمياً في الحصول على الكهرباء للعام الثالث على التوالي، وفق تقرير ممارسة أنشطة الأعمال 2020 الصادر عن البنك الدولي.

أكبر منشأة لإنتاج الطاقة باستخدام الغاز الطبيعي

في إبريل 2019، دشّن الشيخ حمدان، رحمه الله، مشروع توسعة المحطة «إم» التابعة للهيئة في جبل علي؛ وتعد أكبر محطة لتوليد الكهرباء وتحتية المياه في دولة الإمارات. وسجلت دبي إنجازاً عالمياً جديداً بدخولها موسوعة "غينيس" للأرقام القياسية، عن أكبر منشأة لإنتاج الطاقة باستخدام الغاز الطبيعي في موقع واحد وبقدرة 9547 ميغاوات، في مجمع محطات جبل علي لإنتاج الطاقة وتحتية المياه.

الطاقة المتجددة والنظيفة

وعززت توجيهاته، من تميز دبي عالمياً في الطاقة المتجددة والنظيفة. وتحت رئاسته طيب الله ثراه، أطلقت الهيئة مشروعات كبرى للطاقة المتجددة والنظيفة أبرزها مجمع محمد بن راشد آل مكتوم للطاقة الشمسية، أكبر مشروع لإنتاج الطاقة الشمسية في موقع واحد في العالم، وستبلغ قدرته الإنتاجية 5 آلاف ميغاوات بحلول عام 2030. وعند افتتاحه للدورة السادسة من القمة العالمية السادسة للاقتصاد الأخضر في أكتوبر 2019، وشارك فيها رؤساء دول ورؤساء حكومات ومنظمات دولية وإقليمية، وممثلو 80 دولة، قال الشيخ حمدان، إن دولة الإمارات حققت إنجازاً مهماً في سبيل التحول نحو الاقتصاد الأخضر والاعتماد على الطاقة النظيفة والمتجددة.

الاهتمام بالاستدامة

أولى الشيخ حمدان اهتماماً كبيراً بالاستدامة والحفاظ على البيئة، وكان حريصاً على متابعة المشروعات الكبرى التي تسهم في تعزيز الاستدامة.

وفي فبراير 2013، افتتح «المبنى المستدام»، التابع لهيئة كهرباء ومياه دبي في منطقة القوز، ويعد أكبر مبنى حكومي في العالم يحصل على التصنيف البلاتيني الخاص بالمباني الخضراء، محققاً 98 نقطة، وفق مقياس مجلس المباني الذي يضم 110 نقاط. (LEED) الخضراء في الولايات المتحدة «ويتيكس ودبي للطاقة الشمسية»

تحت رعاية الشيخ حمدان بن راشد، نظمت الهيئة معرض تكنولوجيا المياه والطاقة والبيئة (ويتيكس) ودبي للطاقة الشمسية سنوياً منذ عام 1999، ويعد أكبر معرض لتقنيات المياه والطاقة والاستدامة والابتكار في المنطقة، ويوفر فرصة مهمة للشركات والمؤسسات الحكومية والخاصة للوصول إلى آلاف العارضين والمشاركين والمسؤولين وصناع القرار في قطاعات الطاقة والمياه والطاقة المتجددة والبيئة والاستدامة. واستقطبت الدورة الثانية والعشرون عام 2020، التي نظمتها الهيئة عبر منصة رقمية، 1076 شركة عارضة من 52 دولة، و63058 زائراً من مختلف أنحاء العالم، وهو أكبر عدد من الزوار في تاريخ المعرض على مدى 22 عاماً.

وخلال افتتاحه الدورة، قال الشيخ حمدان «تتميز هذه الدورة من المعرض "المحايد للكربون"، الأول من نوعه بتجربة استثنائية للعارضين والزوار وإمكانية اللقاء بين العارضين وأصحاب القرار. ونأمل بأن يشهد المعرض مشاركات ولقاءات وتوصيات ناجحة ومقترحات عملية لدعم مسيرة التنمية المستدامة محلياً وعالمياً».

الاهتمام بالتعليم

وأولى رحمه الله، اهتماماً خاصاً بالتعليم، وكان حريصاً على إعداد جيل متعلم يواكب حكومة وفكر المستقبل، وتشجيع الموظفين على مواصلة التعليم والحصول على أعلى الدرجات العلمية.

وفي مايو 2018، افتتح، مجمع هيئة كهرباء ومياه دبي للتطوير المهني والأكاديمي في منطقة الحضيبة بدبي، ويضم أكاديمية الهيئة الثانوية التي تسهم في إعداد جيل من المواطنين يعي أهمية العمل المهني ويدرك مصلحة الوطن في الانتساب إلى برنامج علمي وتقني رائد.

وفي ديسمبر 2020، شهد الشيخ حمدان تخريج 35 موظفاً من الهيئة، حصلوا على ماجستير «أنظمة وتقنيات طاقة المستقبل» و57 طالباً من خريجي أكاديمية الهيئة.

وقال: «يسرني أن أبارك لطلبة الماجستير من موظفي الهيئة تخرجهم في تخصص "أنظمة وتقنيات طاقة المستقبل" وأدعوهم لمواصلة الجد والعمل، لتطوير قدراتهم العلمية والفنية».

وفي مارس 2021، أمر الشيخ حمدان بمكرمة لجميع طلاب الدفعة الأولى (2019-2020) من موظفي الهيئة ضمن «ماجستير أنظمة وتقنيات طاقة المستقبل»، الذي تنفذه بالتعاون مع جامعة كاليفورنيا، بيركلي.

الاهتمام بالاستقرار الأسري

وللمغفور له بإذن الله الشيخ حمدان، بصمات كبرى في العمل الخيري والإنساني والاهتمام بالاستقرار الأسري للمواطنين. وبمكرمة منه، نظمت الهيئة، منذ عام 2007، العرس الجماعي «أنوار دبي» سنوياً لتيسير أمور الشباب المواطن المقبل على الزواج. ووصل عدد الموظفين والموظفات ضمن «أنوار دبي» إلى 616

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.